يذكرون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي غير مخلوق فهو مبتدع ولا قول في ذلك عندنا نجوز ان يقوله غير قوله اذا لم يكن لنا فيه امام قائم به سواه وفيه الكفاية والمنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه

واما القول في الاسم اهو المسمى ام هو غير المسمى فانه من الخصومات المحادثة التي لم تكن في الصدر الاول فيتبع ولا قول من امام فيتسع فالخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرء من العلم والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثناؤه الصادق هو والاسم المسمى فادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى لله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويعلم ان ربه هو الذي على العرش الاستوى له ما في السموات وما الارض وما بينهما وما تحت الثرى لن يجاوز ذلك فتذهب وضروطك هلكة فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من مجلسنا فتاي او ذرب فذنا ان الذي ندين الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا فمن روى عنا خلاف ذلك او اضاف الينا سواه او تخلنا في ذلك قولا غير قولنا فهو كاذب متقري مفتر مستحق بموبوء لحظ الله عليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله ان يورده المورد الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم صراه وان يحله المحل الذي اخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحله اعدائه على ما اخبر صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر وذلك ما حدثنا ابو كريب قال نا العاذي عن اسماعيل بن عياش عن شعيب عن نعيم بن سلم الفهري عن ايوب بن بشر المعافري عن سليمان بن ماذع الاصبحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة سوردونه اهل النار على تابهم من الاذى يسقون من الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول اهل النار ما بالهؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى فرجل مثلوث عليه تابوت من حمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل قوحه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقول لصاحب التابوت ما بال الاعبد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الاعبد مات في عنقه اموال الناس ويقال للذي يجر امعاءه ما بال الاعبد قد اذانا على ما بنا من الاذى فذكر كلاما سقط عني ويقال للذي يسيل قوحه قيحا ودما ما بال الاعبد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الاعبد كان لا يكترث لكلمة بذيئة تخرج من فيه فيستلذها ويقال للذي يأكل لحمه ما بال الاعبد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الاعبد كان يمشي بالنميمة بين الناس حدثنا خالد بن اسماعيل بن النضر بن اسماعيل بن مرزوق عن سويد بن عقبة عن عمر بن عبد الله الاسفاري عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امرءا بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في جهنم حتى يأتي فينفذ ما قال فيه حدثنا محمد بن يوسف الطيالسي قال نا سليم الوزير قال حدثنا ابو المنيب عبد العزيز عن الحجاج حدثنا ثابت بن عجرة قال حدثني واثلة بن سعد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن نافع بن مالك قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون صدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم

حدثني علي بن سهل الرملي نا الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة عن علي قبوي لرئيب قال اذا لقيتم صاحبنا فلانا وفلانا وفلانا او قال فلانا وفلانا فقولوا لهم يرسول الله فقال قد اقصد فلان الا ان يقتله ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع ولقد نظر في قبره نارا وخلفه مرخ صريخة سمعها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس ولو لا مرج قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الان يضرب ضربا ما يضرب ضربا قط قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد نظر في قبره نارا ولقد صرخ صريخة سمعها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس ولو لا مرج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع قالوا يا رسول الله وما ذنبهما فقال اما فلان فانه كان لا يتنزه من البول واما فلان او فلانة فانه كان يأكل لحوم الناس حدثنا محمد بن زيد الرفاعي نا ابن فضيل ح وحدثنا محمد بن العلاء نا اسود بن عامر نا ابو بكر بن عياش جميعا عن الاعمش عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي برزة الاسلمي قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع عورته يفضحه في بيته آخر الكتاب والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين امين

امين

يتلوه كتاب الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من القرآن لاحمد حنبل

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وصلى الله على سيدنا محمد واله ٥ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اخبرنا ابو الطاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش في كتابه ان ابا الغنايم محمد بن محمد بن احمد بن المهتدي بالله اجازلهم ان ابا القاسم عبد العزيز بن [illegible] اجازلهم عن ابي بكر عبد العزيز المعروف بغلام الخلال اذا قال اخبرني المتصدر الشيخ الكبير ما عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله عليه **قال** ضفنا ما اخرجه ابي رحمه الله في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتاولت غير تاويله **قال** احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ٥ الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم ٥ يدعون من ضل الى الهدى ٥ ويصبرون منهم على الاذى ٥ يحيون بكتاب الله الموتى ٥ ويبصرون بنور الله اهل العمى ٥ فكم من قتيل لابليس قد احيوه ٥ وكم من ضال تائه قد هدوه ٥ فما احسن اثرهم على الناس ٥ وما اقبح اثر الناس عليهم ٥ ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ٥ الذين عقد الويه البدع واطلقوا عقال الفتنة ٥ فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب ٥ يقولون على الله ٥ وفي الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ٥ ويخدعون جهال الناس ٥ الى المتشابه من القرآن فيموهون بالله من فتنة المضلين **وكذلك** الجهم وشيعته دعوا الناس ما يشبهون عليهم الى المتشابه من القرآن والحديث ٥ واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا ٥ فكان مما بلغنا من امرهم عدو الله انه كان من اهل خراسان ٥ من اهل الترمذ ٥ وكان صاحب خصومات وكلام ٥ وكان اكثر كلامه في الله ٥ فلقي اناسا من المتكلمين فيقال لهم السمنية فعرفوا قلبه فقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك فكان مما كلموا به الجهم ان قالوا الست تزعم ان لك الها فقال الجهم نعم فقالوا له فهل رايت الهك قال لا قالوا فهل كلمك قال لا قالوا فشممت له رائحة قال لا قالوا فوجدت له حسا قال لا قالوا فوجدت له مجسا قال لا قالوا فما يدريك انه اله قال فتحير الجهم فلم يدر ما يجيبهم ٥ فمكث اربعين يوما انه استذكر حجة تثل حجة زنادقة النصارى وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح التي في عيسى هو روح الله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسانه فيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء وهو روح غائب من الابصار فاستذكر الجهم حجة مثل هذه الحجة فقال للسمنية الست تزعم ان فيك روحا قالوا نعم قال فهل رايت روحك قالوا لا قال فهل كلمتك قالوا لا قال فوجدت له حسا او مجسا قالوا لا قال فكذلك الهي لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يتكلم له رائحة وهو غائب من الابصار ولا يكون في مكان ٥

مكان ووجد تلك ايات في القرآن من المتشابه فقال ليس كمثل شيء وهو الذي في السموات وفي الارض وما تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبنى اصل كلامه على هذه الايات وتاول القرآن على غير تاويله وكذب باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان من وصف الله من شيء مما يصف به نفسه في كتابه او حدث عنه رسوله كان كافرا وكان من المشبهة فاضل كلاما كبيرا كثيرا واتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع رد الجهمية فيما اشكل عليهم من قول الله ليس كمثله شيء يقول ليس كمثله شيء في السماء وهو تحت الارضين السابعة كما هو على العرش لا يخلو منه مكان ولا يكون مكان دون مكان ولم يتكلم ولا يتكلم ولا يتكلم ولا يتكلم ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا في الاخرة ولا يوصف ولا يوصف بصفة ولا بفعل ولا له غاية ولا له منتهى ولا يدرك بعقل وهو معقول وهو مذكور بكل لغة ولا يكون شيء مختلفين وليس له اعلى ولا اسفل ولا له نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا قبل ولا خلف ولا له نور ولا له جسم وليس هو معقول وكل ما خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه فتلنا له يا هذا شيء فقالوا ليس بشيء لا كالاشياء وقد عرف اهل العقل انه لا شيء عند ذلك يبين لهم انهم لا يأتون بشيء فقالوا لهم من تعبدون قالوا نعبد من يريد امر هذا الخلق فقلنا هذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا انتم فقلنا فتعرفون العلم ام لا قالوا لا تقول بشيء وانما ندعون عن انفسكم الشتمة بما تظهرون فقلنا لهم هذا الذي يدبر الكلم موكيف قالوا لم يتكلم ولا يتكلم لان الكلام لا يكون الا بجارحة والجوارح عن الله منتفية فاذا سمع قالوا لم يسمع ولم يظن انهم من اشد الناس تنقيصا لله ولا يشعر انهم انما يتوددون قولهم الى قريب في الله فتمادى الحد الجهمي يقال له جعد في كتاب الله انه يخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد فيقال له فجده في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يجد فيقال له فكلا فخرج اي قلت فيقول من قول الله انا صلينا ٥ قرانا عربيا وزعم ان جعل صفة لموصوف هو كلمة من الكلام المتشابه يحتج به من اراد ان يلحد في تنزيلها ويبتغي الفتنة في تاويلها وذلك ان جعل القرآن من المخلوقين على وجهين على معنى تشبيه وعلى معنى فعل من فعالهم قوله الذي جعلوا القرآن عضين قالوا بشعر وانما الاولين واضغاث احلام مذا سمين فسمية فالوا جعلوا الملائكة ٥ الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني انهم سموا انهم اناث ثم ذكر جعل على غير معنى تشبيه فتارة يجعلون اصابعهم في اذانهم فجعل على معنى فعل من افعالهم وكالمعنى اذا جعلنا اصابعنا في اذاننا على معنى صفة اصل الخلوقين ثم جعل من امر الله على معنى

خلقا لا يكون الا خلقا ولا يقوم الامر خلق ولا يزول عنه فلما قال الله جعل على معنى
خلق قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور بمعنى
خلق الظلمات والنور وقال وجعل لكم السمع والابصار يقول وخلق لكم السمع والابصار
وقال وجعلنا الليل والنهار ايتين يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال وجعل
الشمس سراجا وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها يقول لخلق
من ادم قال وجعل لكم ارواسي وخلق لكم ارواسي وشد في القرآن كثير فهذا وما
على شاكله لا يكون الا بمعنى خلق ثم ذكر جعل على معنى غير خلق قوله ما جعل
الله من بحيرة ولا سائبة يعني ما خلق الله من بحيرة ولا سائبة وقال الخليل ابراهيم
اني جاعلك للناس اماما يعني اني خالقك للناس اماما كان خلق ابراهيم
كان متقدما وقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وقال ابراهيم رب اجعلني
مقيم الصلاة لا يعني اخلقني مقيم الصلاة وقال يريد الله ليجعل لكم مظلا في
الارض وقال لام موسى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين لا يعني وخالقوه من
المرسلين لان الله وعد ام موسى ان يرده اليها ثم يجعله من بعد رسولا فاذا وجعل البعض بعضه
على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم قال ويريدان يعني على الكرى استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة لا يعني نخلقهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقال فطفق يعني ربه الجعل جعله وكذلك
في القرآن كثير فهذا وما كان على شاكله لا يكون على معنى خلق فاذا قال الله جعل على معنى
خلق وقال بعضهم على غير معنى خلق فبأي جهة قال الجهمي جعل على معنى خلق فان رد الجهمي الجعل
الا الى المعنى الذي وصفنا له فيه وان كان لا يكون من الذين يبدلون كلام الله ثم يجيء فيزعم
بعد ما عقلوه وهم يعلمون فقلنا قال الله انا جعلناه قرآنا عربيا يقول جعلناه على معنى
فعل من افعال الله على غير معنى خلق وقال في سورة يوسف انا جعلناه قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون وقال لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال فانما يسرناه
بلسانك فلما جعل الله القرآن عربيا وبين بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك
فعل من افعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن بعضها سببا يبين هذا بيان
لمن اراد الله بيانه هذا [illegible] ان الجهمي ادعى امرا آخر وهو من المحال
فقال اخبرونا عن القرآن هو الله او غير الله فانه ادعى في القرآن امرا فوهم الناس
فانا نسأل المفاصلة امر الله او غير الله فلا بد له من ان يقول باحد القولين فان
قال هو الله كفر بقوله وان قال هو غير الله قد صدقنا فلم يكن غير الله
مخلوقا فيقع في نفس المفاصلة من ذلك شيء ما يسأل به الى قول الجهمي وهذه
المسألة من الجهمي مرمى من الثانية **فلجواب** الجهمي اذا فتنا لاخبرونا عن
القرآن امر الله او غير الله قيل له ان الله تكلم به ثم قيل في القرآن ان القرآن
وان قيل غير مخلوق وقال هو كلامي منه بدا وهو الله سبحانه تكلم الله في سر

القرآن باسم سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم غيره كان من الضالين
وقد فصل الله بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قولا فقال الا له الخلق والامر
فما قال الا له الخلق لم يدخل في مخلوق الامكان داخلا في ذلك ثم ذكر ما الذين خلق فقال
والامر فاسره هو قوله تبارك الله رب العالمين الا يكون قوله خلقا وقال انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ثم قال القرآن هو امر
من عندنا وقال لله الامر من قبل ومن بعد يقول لله القول من قبل الخلق
ومن بعد الخلق فالله يخلق ويامر وقوله غير خلقه وقال ذلك امر الله انزله
اليكم وقال حتى اذا جاء امرنا وفار التنور **باب**
بيان ما فصل الله بين قوله وبين خلقه وذلك ان الله جل ثناؤه اذا سمى الشيء
الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهو مرسل غير منفصل واذا سمى شيئين مختلفين
لم يدع بهما مرسلا حتى يفصل بينهما من ذلك قوله يا ايها العزيز ان له ابا شيخا
كبيرا فهو شيء واحد سماه بثلاثة اسامي وهو مرسل ولم يقل ان له ابا وشيخا
وكبيرا وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات
قانتات تائبات ثم قال وابكارا وقال وما يستوي الاعمى والبصير فلما كان الاعمى غير البصير
فصل بينهما فكذلك ثم قال والظلمات ولا النور والظل ولا الحرور فلما كان كل واحد
منهما من هذا غير الشيء الاخر فصل بينهما ثم الملك القدوس السلام المومن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور كل شيء واحد فهو مرسل ليس بمنفصل فكذلك اذا
قال الله الا له الخلق والامر ان الخلق غير الامر فهو منفصل **باب**
بيان ما ابطل الله ان يكون القرآن الا وليس بمخلوق قوله والنجم اذا هوى
تمادى صاحبكم وما غوى وما ينطق قال وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر
وقالوا اساطير الاولين وقالوا الضغاث احلام وقالوا يتقوله محمد من تلقاء نفسه
وقالوا انما يعلمه بشر فاقسم الله بالنجم اذا هوى يعني القرآن اذا نزل فقال
فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني محمدا وما غوى وما ينطق من الهوى
يقول ان محمدا لم يقل ان محمدا لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو
الا يقول ما هو يعني القرآن الا وحي يوحى فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير
الوحي لقوله ان هو يقول ما هو الا وحي يوحى ثم قال علمه يعني علم محمد جبريل
صلى الله عليه وسلم وهو شديد القوى ذو مرة فاستوى الى قوله فاوحى الى عبده
ما اوحى فسمى الله القرآن وحيا وليس بمخلوق **باب**
ثم ان الجهمي ادعى امرا آخر فقال اخبرونا عن القرآن هو شيء فقلنا نعم هو
شيء فقال ان الله خالق كل شيء فلم لا يكون القرآن مع الاشياء المخلوقة وقد قرر
الله شيء فلعمري لقد ادعى امرا مكشوفه العوري وليس على الناس بما ادعاه منا

ان الله لم يسمع كلامه في القرآن شيئا الا سمي شيئا الذي كان يقول له الم يسمع الى قوله تبارك وتعالى انا فعلنا لشيء ثم قال لشيء فالشيء ليس هو قوله انا له وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان امره ومن الاعلام والدلالات انه لا يعني كلامه من الاشياء المخلوقة قال الله للريح التي ارسلها على عاد تدمر كل شيء بامر ربها وقد اتت الريح على اشياء لم تدمرها ألم تر مساكنهم الجبال التي عصرتهم فاتت عليها تلك الريح لم تدمرها وقد قال له تدمر كل شيء لا يعني لنفسه ولا علم ولا كلام مع الاشياء المخلوقة وقال الملكة سبا واوتيت من كل شيء وقد كان ملكها لم يؤت شيئا ولم تؤته وكذلك اذا قال خالق كل شيء لا يعني كلامه من الاشياء المخلوقة وقال الله لموسى واصطنعتك لنفسي وحذركم الله نفسه وكالكتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ثم قال كل نفس ذائقة الموت فقد ميز من خلقين الله لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت وقد ذكر الله عز وجل كل نفس فكذلك اذا قال خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشياء المخلوقة فنفى هذا دلالة وبيانا لمن عقل عن الله فرحم الله من فكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يجد على الله الا الحق فان الله قد اخذ ميثاق خلقه فقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في اية اخرى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فتدبروا ايها المتعلمون فتدبروا ان الله قال عليه الكتاب وقد قال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فاعاذنا الله واياكم من فتن المضلين وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماه كلاما ولم يسمه خلقا فقوله فتلقى آدم من ربه كلمات وقد ذكرنا فريقين منهم سمعوا كلام الله ثم يحرفونه وقال لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال فاسمعوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته فاخبرنا الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقالوا ان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع خلق الله فهذا منصوص مبين فرق مبين لا يحتاج في تفسيره الى تفسير ولله الحمد والمنة

باب

وقد سمات قبلهم اليهود اذ قالوا يد الله مغلولة وقولوا للناس حسنا وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقولوا قولا سديدا وقولوا اشهدوا بالقسط وقالوا وقل الحق من ربكم فقال سلام ولم يكن يقول قولوا السلام على فلان

وقولوا للملائكة انتهوا وقال ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا وقولوا راعنا وانفقوا لمن يقتل في سبيل الله اموات وقولوا لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وانتوح مع انسانها طارقا ولا تقتلوا ولا تقتلوا اولادكم من املاق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تمش في الارض مرحا ومثله في القرآن كثير فهذا ما نهى الله عنه ولم يقل لنا تقولوا ان القرآن كلامي وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم تقله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم وذلك ان الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي ما يريد جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم وبينما كذا وكذا فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمعت الملائكة صوت الوحي كجر سلسلة على الصفا فيصعقون اذا سمعوا فلما فزع عن قلوبهم خروا سجدا فكان اول من رفع رأسه جبريل فاذا فزع عن قلوبهم يقول اذا ابتدأ الفزع عن قلوبهم رفعوا رؤسهم فكانوا صعقهم بعضا فتكلموا بما قال ربكم ولم يقولوا مما اذا خلق ربكم فهذا بيان لمن اراد الله هداه

باب

اخبرنا ان الجهم ادعى امرا لم يفتر فقال انه اجرا يتوهم كتابه نزل على القرآن انه مخلوق فتدبرنا في اي اية فتال قول الله تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وكل محدث مخلوق فلم نجد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابه فتدبرنا في ذلك فوجدنا بالله وتظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله اعلم ان البيان اذا اجتمعا في اسم جمعهما فكان احدهما اعلا من الاخر ثم جرا عليهما اسم مدح وكان احدهما اعلا مما اولى بالمدح وبالغلب عليه وان جرا عليهما اسم ذم فاذنا بما اولى به ومن ذلك قول الله في كتابه ان الله بالناس لرؤف رحيم ومعنى ما يريد بهما لعباد الله فاجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد فالمعنى في قول الله جل ثناؤه عما يريد بهما لعباد الله يعني الابرار دون الفجار ليقول اذا اقترن ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم فالمؤمن اولى به وان اجتمعا في اسم الناس لان اذا انفرد لفظ الوجه لقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم وكان بالمؤمنين رحيما واذا انفرد الكفار دخل عليهم الذم في قوله الا لعنة الله على الظالمين وقال ان بطش ربك لشديد وقال الله عليهم غضب لا يرضون في الرحمة وفي قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فاجتمع الكفار والمؤمنين في اسم العباد والكفار اولى بالبغي من المؤمنين لان المؤمنين انفردوا وامدحوا فيما بسط لهم من الرزق في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقوله وما رزقناهم ينفقون وقد بسط لداود وسليمان بن داود ولذي القرنين وابي بكر وعثمان وسعد

على اسمائهم فمن بعد له فلم يبغ واذا انفرد الكافر وقع عليه البغي في قوله لتبغون
عليهم وتزووني كنفا حتى اتاه الله الملك فحاج في ربه وفرعون حين قال
سوى ربنا الذي اتيت فرعون وملائه زينة واموالا في الحياة الدنيا فلما اجتمعوا
في اسم واحد مجرى عليهما اسم البغي كما ان الكافر اولى به كما ان المومن اولى بالمرحمة
بالدعاء فلما قال الله تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث جمع بين ذكرين
ذكر الله وذكر لنبيه فاما اذكر الله اذا انفرد لم يجر عليه اسم المحدث الم تسمع
الى قوله ولذكر الله اكبر وهذا ذكر مبارك واما انفراد ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فانه جرى عليه اسم المحدث الم تسمع الى قوله والله خلقكم وما تعملون فذكر النبي
صلى الله عليه وسلم له عمل والله له خالق محدث والدلالة على انه جمع بين ذكرين
لقوله ما ياتيهم من ذكر فاوقع عليه المحدث عندما نهاه ايانا وانت تعلم انه
لا ياتينا الا بالانباء وبلغ وسمع وذكر وقال الله وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
فذكر المومنين فذكر ان نفعتهم الذكرى وانا انت منذكر فلما اجتمعوا في اسم الذكر
جرى عليهما اسم المحدث كما ان الذي اذا انفرد وقع عليه اسم خلق لولي بالمحدث من ذكر
الله الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا محدث فوجدنا دلالة من قوله
تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم لان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعلمه الله فلما علمه الله كان ذلك محدثا الى النبي
صلى الله عليه وسلم

باب ثم ان الجهمي ذهب اسرا

فقال انا وجدنا اية في كتاب الله تدل على القران انه مخلوق فقلنا اي اية قال قول الله
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته وعيسى مخلوق فقلنا ان الله سماه الفهم
في القران عيسى يجري عليه اللفظ لا يجري على القران لانه سمي مولودا وطفلا وصبيا وغلاما
ياكل ويلبس وهو مخاطب بالامر والنهي يجري عليه الوعد والوعيد ثم هو من ذرية
نوح ومن ذرية ابراهيم ولا يحل لنا ان نقول في القران ما نقول في عيسى هل
سمعتم الله يقول في القران ما قال في عيسى ولكن المعنى في قول الله جل ثناؤه
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم فالكلمة التي القاها
الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن صار
والكن من الله قول وليس الكن مخلوقا وكذب النصارى والجهمية على الله في امر
عيسى روح الله من ذات الله وكلمة الله من ذات الله كما يقال ان عز الخرقة
من عز الثوب وقلنا لهن ان عيسى ما الكلمتان وليس عيسى هو الكلمة ولما قول
الله وروح منه يقول من امره كان الروح فيه كقوله وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه يقول من امره وتفسير روح الله انا سنا لها انها روح
مخلوقة الا انها لعيسى اضافها الله

باب

فان قال انهم انما ضلوا من قبل انهم قالوا ان الله يقول خلق السموات والارض وما بينهما

في ستة ايام فزعم ان القران لا يخلوا ان يكون في السموات او في الارض او فيما بينهما
قلت على القياس وليس عليهم فقلنا له اليس انا اوقع اسم جدنا وزه للخلق المخلوق باني السموات
والارض وما بينهما فقالوا نعم فقلنا هل فوق السموات شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فانه لم
يحمد ما فوق السموات من الاشياء المخلوقة وتفسير اصل العلم ان فوق السموات السبع الكرسي
والعرش واللوح المحفوظ والحجب واشياء كثيرة ولم يسمها ولم يحمدها من الاشياء المخلوقة وانما وقع الحمد
من الله على السموات والارض وما بينهما وقلنا فيما ادعوا ان القران لا يخلوا ان يكون في السموات
او في الارض او فيما بينهما فقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق فالذي خلق به السموات والارض قد كان قبل السموات والارض
والحق الذي خلق به السموات والارض هو قوله ان الله يقول الحق فقال الحق اقول
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق الذي به خلق السموات والارض والحق قوله وليس قوله
مخلوقا

باب بيان ما حجدت به الجهمية

من قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقلنا لهم لم انكرتم ان اهل
الجنة ينظرون الى ربهم فقالوا لا ينبغي للخلق ان ينظروا الى ربهم لان المنظور اليه
محمول موصوف لا ترى الاشياء بنحكم قلنا اليس الله يقول الى ربها ناظرة فقالوا
انما معنى الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى فضله ورحمته
وتلوا اية من القران الم تر الى ربك كيف مد الظل فقالوا انه حين قال الم تر الى ربك
انهم لم يروا ربهم ولكن المعنى الم تر الى فعل ربك فقلنا انا فعل الله لم يزل الصانع
يرونه وانما قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال انما ينتظر الثواب من ربه
فقلنا انها سوف تنتظر الثواب هي ترى ربها فقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة
وتلوا اية من المتشابه من قول الله جل ثناؤه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معنى قول الله لا تدركه الابصار وقال انكم
سترون ربكم وقال لموسى لن تراني ولم يتأول ان انا نافيا الى ان يتبع النبي صلى الله عليه
حتى قال انكم سترون ربكم ام قول الجهمي حتى قال لا ترون ربكم والاحاديث في يدي
اصل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اصل الجنة يرون ربهم لا يختلف اصل العلم في
حديث ينمي عن ابي حمزة عن عامر بن سعد في قول الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال النظر الى وجه الله ومن حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اذا
استقر اصل الجنة في الجنة نادى مناد يا اصل الجنة ان الله قد اذن لكم في الزيارة قال
فيكشف الحجاب فينظرون الى الله لا اله الا هو وانا لنرجوا ان يكون جهنم وشيعته
ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله لا اله الا هو قال الكافر كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فاذا كان الكافر محجوبا عن الله والمومن يحجب عن الله فاضل الجزاء
على الكافر فالحمد لله الذي اهلنا من جهم وشيعته وجدنا من الخ والحمد لله

باب

بيان ما انكرت الجهمية من ان الله يكون كلم موسى

فقلنا لم انكرتم ذلك قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما يكون شيأ فيخبر عن الله وخلق صوتا فاسمع وتظنوا ان كلام الله لا يكون الا من جوف ولسان وشفتين فقلنا هل يجوز ان يكون او غير الله ان نقول يا موسى اني انا ربك او يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فمن زعم ان غير الله ادعا الربوبية والوهية كما زعم الجهمي ان الله يكون شيأ كان يقول لملك اكلم يا موسى اني انا الله رب العالمين وقد قال جل ثناؤه وكلم الله موسى تكليما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القرآن فاما ما قالوا ان الله لم يتكلم كيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم سيكلمه ربه ما بينه وبينه ترجمان وما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان اليس الله قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اتراها انما قالت بجوف وفم ولسان وشفتين وقال لصخر داود الين لنا الحديد يعني اتراها انما يسبحن بجوف وفم ولسان وشفتين ولكن الله انطقها كيف شاء وكذلك الله يتكلم كيف شاء من غير ان يقول جوف ولا فم ولا شفتين ولا لسان فاما حديثه الذي قال ان الله يكلم موسى الا ان كلامه غير فعله وغير مخلوق قال لهم فعله صنائعه قولهم الاول انكم تدعون ان الشكل الشنعة وحديث الزهري قال لهم تكلم ربه قال يا رب هذا الذي سمعته هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي وانا اعلم بما تكلمت به الفصاحة في قوة الاسان كلها وانا اقوى من ذلك وانا اتكلم على ما يطيق بدني ولو كلمتك باكثر من ذلك مت قال فخارج موسى الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك قال فتقايسها الله وصلا تستطيع ان اصفه لكم قالوا فشبهه قال سمعت اصوات الصواعق التي تنزل في اعالاها سمعتموها فاما نسأله وقلنا للجهمي من القائل يوم القيمة يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني والهي من دون الله ليس الله هو القائل فقد يكون شيأ بغير عن الله كما كون فخبر موسى فقلنا لهم فالقائل فلسان الذي ارسل اليهم ولسان المرسل فلنتفقن عليهم بعلم ليس الله هو الذي سيأل قالوا فاصفوا له انما يكون شيء فيخبر عن الله فقلنا قد اعظمتهم على الله الفرية حيث زعمتم انه لا يتكلم فتشبهتموه بالاصنام التي تنحت وتدمر دون الله قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق قلنا قد سمعتم الله يخلق حيث زعمتم ان كلامه مخلوق فيتكلم في مذهبكم فكان في وقت من الاوقات لا يتكلم وكذلك بنو آدم كانوا لا يتكلمون حتى خلق لهم كلاما فتدعهم بيخ كفر وتشبيه فتعالى الله عن هذه الصفة بل نقول ان الله لم يزل متكلما اذا شاء لا نقول انه كان ولا يتكلم حتى خلق ولا نقول انه فكان لا يتكلم حتى خلق ولا نقول انه قد كان لا قدرة حتى خلق لنفسه قدرة ولا نقول انه فكان لا نور له حتى خلق لنفسه نورا ولا نورا انه فكان لا اعلم حتى خلق لنفسه علما نحاكم الجهمية لنا لما وصفنا من الصفات ان زعمتم

ان الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فتد قلتم بقول النصارى حين زعمتم ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته قلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولا نقول ولم يزل ونوره ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره لا شيء قدروا كيف قدر فقالوا لا يكونون موصوفين ابدا حتى نقولوا كان الله ولا شيء قلنا لا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها لم نترك شيأ لم نصف الله ولا لصفاته بجميع صفاته وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اضربوا عن ضرب النخل ليس بجرح وكرب وكيف وسعف وشوص وجمار واسمها اسم شيء واحد وسمي نخلة بجميع صفاتها فكذلك الرحمن جل وله المثل الاعلى بجميع صفاته الله واحد ولا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة من خلق قدرة والذي ليس له قدرة صوتا جزء ولا نقول قد كان في وقت ولا يتكلم والذي لا يتكلم موجا هل ولكن نقول لم يزل الله تعالى قادرا ما لكا ما شيء ولا كيف وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيدا وقد كان الذي سماه وحيدا العينان والانف واللسان وشفتان وبدان ورجلان وجراح كثيرة فقد سماه وحيدا بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الاعلى بجميع صفاته الله واحد

باب

في بيان ما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش وقد قال الله جل ثناؤه الرحمن على العرش استوى وقال خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فتالوا ما تحت الارضين السابعة كما هو على العرش وفي السموات وفي الارض وفي كل مكان وغير منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وهو الله في السموات وفي الارض فقلنا لهم فتعرفون الله ان كنتم لستم في شيء من عظم الرب شيء فقال اي مكان فقلنا اجابكم واجرأكم واجرأ لنا ان زعمتم ان الله في كل مكان والاماكن القذرة ليس فيها من عظم الرب شيء وقد اخبرنا انه في السماء فقال استتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال اني متوفيك ورافعك اليّ وقال بل رفعه الله اليه وقال وله من في السموات والارض ومن عنده وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال ذي المعارج وقال وهو القاهر فوق عباده وقال وهو العلي العظيم فهذا اخبرنا انه في السماء، ووجدنا كل شيء سفل منه مذموما بقول الله جل ثناؤه وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقلنا لهم اليس تعلمون ان ابليس تحت مكان والشياطين تحتهم مكان فلم يكن الله يجتمع هو وابليس في مكان واحد وانما معنى قول الله جل ثناؤه وهو الله في السموات وفي الارض يقول هو الله من في السموات والله من في الارض وهو على العرش وقد احاط بعلمه ما دون العرش

ولا يخلوا من على مكان فذلك قوله لنقول ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في بيت قدح من قوارير صاف وفي شرابه صاف كل يرى ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح قال وله المثل الاعلا قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه [illegible]

فصل اخبري لو ان رجلا بنا دارا بجميع مرافقها ثم اغلق بابها وخرج منها كان بنو ادم لم يخفا عليكم بيتا في جوف داره وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب الدار في جوف الدار قال وله المثل الاعلا قد احاط بجميع ما خلق وعلم كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء ما خلق

باب

بيان ما نا ولت الجهمية من قول الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقلنا ان الله جل ثناؤه يقول الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض فاخبرنا الله جل ثناؤه انه يعلم ما في السموات وما في الارض وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بين الا انه جعلهم رابعهم ولا خمسة الا هو بين انه جعلهم سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم جعلهم فيهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم فنسخ الخبر بعلمه وختم الخبر بعلمه

باب

اذ الاردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم ان الله في كل مكان وانه يكون في مكان دون مكان فقل ليس الله كان ولا شيء فينقول ثم فقل له صدقت الذي خلقه في نفسه افخارج من نفسه فانه يصير الى ثلاثة اقاويل لا بد له ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه كفر صريح زعم ان الجن والانس والشيطان في نفس الله خلقهم ارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا ايضا كفرا صريحا زعم انه دخل في كل مكان وهش قذر ذي وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله الى الصحيح وهو قول اصل السنة

باب

اذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل له ان الله يقول ولا يحيطون بشيء من علمه وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وقال فان تولوا فاعلموا انما انزل بعلم الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها وكما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه فنقال له تقر بعلم الله هذا الذي نزل عليه بالاعلام والدلالات ام لا فان قال ليس له علم كفر وان قال له علم محدث كفر صريح زعم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يعلم حتى احدث علما فان قال له علم وليس بمخلوق وانه لم يزل عالما فقد رجع عن قوله كله فقد بقول اصل السنة

باب

بيان ما ذكر الله في القرآن وهو معكم وهذا معنى وجوهه قال الله جل ثناؤه لموسى انني معكما اسمع واري يقول في الرفع عنكما وقال لنا في اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يقول في الرفع حنا وقال وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والرفع الظاهر يقول في النصر لهم على عدوهم قال لا تخافا وانا معكما اسمع واري والله محكم يقول في النصر لكم على عدوكم وقال ولا يستخفون من الله وهو معهم يقول بعلمه فيهم وقال فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين يقول في العون لي في وعوده فلما ظهرت الحجة على الجهمي ما ادعى على الله انه مع خلقه قال هو في كل شيء خير لها من شيء ولا شيء ان قلنا ليس هو شيء هو كما قال لا فقلنا فكيف يكون في كل شيء خير لها من شيء ولا شيء ان لم يحسن الجواب فقال بلا كي يخدع جهال الناس بهذه الكلمة فمن عليهم فقلنا له ليس اذا كان يوم القيمة ليس ربنا في مكان ولا في الجنة ولا في النار ولا في العرش ولا في الهوي قال بلا فقلنا فاين يكون ربنا فقد يكون في كل شيء كما كان حين كان في الدنيا في كل شيء فقلنا كان في مذهبكم ان ما كان في سر الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهوي فهو في الهوي فعند ذلك تبين كذبهم على الله جل ثناؤه وزعمت الجهمية ان الله جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق فقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم سماوات اسم قالوا لم يكن له اسم فقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم كان عالما لا يعلم خلق العلم وكان لا يزال له حين خلق العلم وكان لا قدرة له حين خلق القدرة فخرج من علم الغيب ان الله فيما فقد علمه وابدا هو رته حين زعم ان الله جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق للجهمية لولا ان الله الذي لا اله الا هو كاذبا ما دان لاحد لانه حلف بشيء مخلوق وكل من حلف بالخلق فقد اشرك الله في صفته وقلنا له السلام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلق من بعدهم للطعام والنقاء انما نوا يفترق الناس بالله الذي لا اله الا هو فحانوا في مذهبكم بحظيرة انما نوا يفترق الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ولن يجمع في مذهبكم ان يحلفوا بالذي بالله واذا اراد وا ان يقولوا لا اله الا الله يقولوا لا اله الا الذي خلق الله والا لم يصح لترصيدهم فقضحه الله بادعائه الكذب ولكن نقول ان الله هو الله وليس لله باسم والاسم الذي سمى الله لا يتكلم فيه الا مخلوق خلق الخلق اموجود عن الله انه خلق الخلق بقوله وكلامه وصنعه قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقالوا انا سمعنا قولنا لشيء اذا اردناه يكون قلنا فلم اصمتم ان تقولوا له فقالوا انا سمعنا كل شيء في القرآن سماه به وقال الله مثل قول العرب قال الطابق وقال الخلد منقطعة فالجهمية لا يقولون بشيء فقلنا على هذا قيمتم قالوا انهم فقلنا فبأي شيء خلق الخلق ان كان الذي مذهبكم لم يتكلم فقالوا بقدرته فقلنا هي شيء فقالوا نعم فقلنا فقد رته مع الاشياء المخلوقة قالوا نعم فقلنا انه يخلق خلقا بخلق وحارم القرآن وظاهره حيث قال الله جل ثناؤه خالق كل شيء فاظهرنا الله انه يخلق وقال هل من خالق غير الله فانه ليس احد يخلق غيره وزعمتم انه خلق الخلق غيره فتعالى الله عما تقول الجهمية علوا كبيرا هذا نتهى

باب ما اوعت عليه الجهمية ان القرآن في صورة الشاب الذي
من الاحاديث التي روت فقالوا في الحديث ان القرآن في صورة الشاب الذي
فيأتي صاحبه فيقول هل تعرفني فيقول له من انت فيقول انا القرآن الذي
اظمأتك نهارك واسهرت ليلك فيأتي به الله فيقول ربه فما دعواه ان القرآن
مخلوق من جملة من الاحاديث وانما معنى ان القرآن يجيء ثواب القرآن
فيقول يا رب باب ما تكولت الجهمية من قولهم
هو الاول والآخر فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فقد صدقوا وقالوا يكون
الآخر بعد الخلق ولا يبقى شيء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش
ولا كرسي وزعموا انه شيء مع الله ليكون هو الآخر كما زعموا فاضلوا بهذا بشرا كثيرا وعما
اخبر الله عن الجنة ودوام اهلها فيها فقال لهم فيها نعيم مقيم فاذا قال الجهمي
مقيم وقال خالدين فيها ابدا وقال الجهمي دائم فاذا قال الله دائم لا ينقطع ابدا وقالوا
هم منها مخرجين وقال ان الآخرة هي دار القرار وقالوا ان النار الآخرة هي للحيوان لو كانوا
يعلمون وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
غم اعيدوا فيها وقال انها عليهم موصدة وسئل في القرآن كثير فاما الماء والارض
فقد بادت آياتها صارت الى الجنة والنار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب
لانه سقف الجنة والله عليه فلا يبيد ولا يبلى واما قوله كل شيء هالك الا
وجهه وذلك ان الله انزل كل من على الارض فان قالت الملائكة هلك الارض ومن
في البحار فانزل الله اية يجيء من السموات والارض انكم تموتون فتهلك كل شيء
من الحيوان هالك الا وجهه انه حي لا يموت فيفنوا عند ذلك فلما ان جهمية
بيجيئة حين ذهبوا الى كل مكان لا يخلو منه مكان فقلنا احبونا عن قول
الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ام تجلى للجبل اذ كان في زعمي فلو كان
فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه ولكن جل ثناؤه على العرش وتجلى لشيء ليس
فيه وراى الجبل شيأ ليس يراه قبل ذلك وقلنا لهم انه نور فقال هو نور فقلنا
فاذا كان كما تقولون فاذا اذهب الله نور السموات والارض بنور وجه فتحرقه جل ثناؤه اما ترونا
نحن ونحسبه انتم ان الله في كل مكان هو نور فلم يبق ظلمة من النور
الذي هو فيه فهم لا يدرون ما الله في كل مكان وما ذكر الله في كتابه بل يخبر عنه
فذلك يجيء الناس كذبهم على الله من قبل انه ليس في السماء ولا في الارض

الكتاب والسنة وقال بقول العلماء وهو قول الائمة وترك رأي جهم وشيعته
والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما

يتلوه الرد على الجهمي للشيخ ابو عبد الله
ولد الامام ابو عبد الله
احمد ابن محمد حنبل رضي
الله عنه سنة اربع
ومئتين

وتوفي سنة احد واربعين
ومائتين رحمه الله
تعالى امين
امين

ولد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي سنة خمس ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين